

صعوبات التعلم هي اضطرابات تؤثر في قدرة الطالب على اكتساب أو استخدام مهارات أكاديمية أساسية كالقراءة والكتابة والحساب، رغم ذكائه الطبيعي وعدم معاناته من إعاقة حسية أو عقلية. هذا يعني أن الطالب ذكي لكنه يحتاج لأساليب تعليم مختلفة تناسب طريقة تعلمه الخاصة. تنشأ هذه الصعوبات من عوامل عصبية-دماغية (كاختلاف في عمل مناطق الدماغ)، وراثية (وجود تاريخ عائلي)، وبيئية وتربوية كنقص التحفيز المبكر، وضعف التدريب على المهارات الأساسية، وطرق التدريس غير المناسبة. تشمل العلامات التحذيرية المبكرة تأخر النطق والمفردات، ضعف تمييز الحروف والأشكال والاتجاهات، تجنب الأنشطة القرائية والكتابية، ضعف الذاكرة قصيرة المدى، ووجود تفاوت بين مستوى الذكاء العام والأداء الأكاديمي. لمواجهة المشكلة، تُقترح حلول تربوية تبدأ بالتشخيص المبكر عبر اختبارات متخصصة، ووضع خطة تعليم فردية بأهداف واستراتيجيات مناسبة ومتابعتها. يُنصح باستخدام طرق تعليم متعددة الحواس، وتقسيم المهارات لخطوات صغيرة بتكرار وتدعيم إيجابي. كما يُعد توظيف التكنولوجيا التعليمية، والتعاون بين المدرسة والأسرة، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لتعزيز ثقة الطالب ونقاط قوته، ركائز أساسية. دور المعلم محوري، يتطلب الصبر والتفهم، وتوظيف الوسائل البصرية والأنشطة العملية، وتشجيع التقدم، والعمل ضمن فريق مع الأخصائيين. صعوبات التعلم ليست فشلاً، بل تتطلب تفهماً وصبراً وأساليب تعليم تناسب طرق تعلمهم الخاصة.